رابط المادة على منصة باحث

السيرة النبوية كاملة | راغب السرجاني

درس 73 | الطريق إلى مكة | السيرة النبوية | راغب السرجاني

راغب السرجاني

النور للانتاج الاعلامي والتوزيع. تقدم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:05

انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فمع الدرس التاسع من دروس السيرة النبوية العهد المدني - 00:00:21

فترة الفتح والتمكين حديثنا اليوم عن حدث انا اعتبره من اعظم الاحداث في تاريخ الارض مطلقا وهذا الحدث كان فعلا لحظة فرقت بين مرحلة ومرحلة اخرى مختلفة تماما عن المرحلة التي سبقت - 00:00:35

وله تداعيات كبيرة جدا جدا ليس فقط في الجزيرة العربية ولكن في العالم وليس فقط في زمانه ولكن الى زماننا الان هذا الحدث العظيم الكبير هو فتح مكة ولا شك ان هناك احداث كثيرة جدا قادت الى هذا الفتح العظيم مقدمات طويلة وستكون ان شاء الله هذه المقدمات هي موضوع درس اليوم - 00:00:53

لكن قبل ان نبدأ بهذه التفصيلات نريد ان نكمل نقطة هامة تحدثنا عنها في الدرس السابق ولم نتناولها بالشرح والتفصيل هذه النقطة هي انه كما تعلمون في بداية العام الثامن من الهجرة - 00:01:15

حدثت مشكلتان كبيرتان للامة الاسلامية المشكلة الاولى هي قتل الحارث ابن عمير الازدي رضي الله عنه وارضاه سفير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عظيم بشرى. والذي قتله كما فصلنا في الدرس - 00:01:29

شرحبيل ابن عمرو الغساني. وهذه المشكلة كان من جرائها ان اخرج صلى الله عليه وسلم جيشا كبيرا. اللي هو الجيش الذي دخل في سرية مؤتة بقيادة الامراء الثلاثة زيد وجعفر وعبدالله بن رواحة كما فصلنا في الدرس السابق وكان من ورائه النصر العظيم الذي تم في موقعة مؤتة - 00:01:43

وبذلك تقريبا انتهت مشكلة قتل الحارث ابن عمير واستعادت الامة الاسلامية هيبتها الى حد كبير وذاع صيتها ليس فقط في ارض مؤتة ولكن كنت في الجزيرة بكامله لكن هناك مشكلة ثانية حدثت في وقت متزامن مع مقتل الحارث ابن عمير رضي الله عنه وارضاه وهي مشكلة اعتداء قبائل قضاعة على - 00:02:03

مجموعة من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا خمستاشر من الصحابة قتلوا منهم اربعتاشر وارتث احد الصحابة من بين القتلى وعاد الى المدينة المنورة وشرح الرسول عليه الصلاة والسلام تفاصيل - 00:02:25

خيانة التي قامت بها قضاعة والغدر الذي فعلته مع صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام فكان لابد للرسول صلى الله عليه وسلم ان يقف وقفة جادة مع قبيلة قضاعة لكي لا تهتز صورة الدولة الاسلامية في الجزيرة العربية. وبالفعل قرر الرسول عليه الصلاة والسلام ان يخرج - 00:02:37

جيشا كبيرا ايضا الى مناطق قضاة. الكلام ده كان بمجرد عودة الجيش الاسلامي من مؤتة الى المدينة المنورة زي ما انتم عارفين نقطة حصلت في جمادى الاولى سنة تمانية من الهجرة والرسول عليه الصلاة والسلام في جمادى الثانية سنة تمانية من الهجرة اخرج الجيش الثاني - 00:02:53

الجيش الذي يخرج الى قضاة المنطقة اللي كانت عايشة فيها قضاعة كان اسمها السلاسل وهي عبارة عن ماء او عين او بئر اسمه السلاسل وسميت المنطقة بكاملها ذات السلاسل فعرفت هذه السرية التي خرجت الى هذه المنطقة في التاريخ بسارية ذات السلاسل

جمادى الثانية تمانية هجرية - 00:03:12
طيب يا ترى من يختار صلى الله عليه وسلم لقيادة هذه السارية الهامة السرية التي تخرج لحرب قبيلة كبيرة قوية قبيلة قضاعة وعلى مسافة كبيرة من المدينة المنورة في شمال الجزيرة العربية ليس لها مدد لها - 00:03:34
ظروف صعبة كظروف موقعك موت. الرسول عليه الصلاة والسلام اختار لقيادة هذه السرية شخصية قد يعجب الكثيرون لاختيارها لقيادة مثل هذه السرية الهامة لكن لما تيجي تحلل تلاقي سبحان الله اختيار في منتهى الحكمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا الاختيار كان عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه - 00:03:48
وطبعا عمرو بن العاص لم يكن قد مر على اسلامه الا شهور قليلة جدا اسلم في السفر سنة تمانية من الهجرة مر على اسلامه فقط ثلاثة او اربعة اشهر ثم اختير ليكون قائدا للسرية الهامة في حرب عظيمة للمسلمين - 00:04:10
اول شيء الرسول عليه الصلاة والسلام اختار عمرو ابن العاص لتأليف قلبه. طبعا عمرو بن العاص شخصية محورية جدا جدا في مكة المكرمة وانضمامه الى المعسكر المسلم وانضمامه الى جيش المدينة المنورة هذه اضافة كبيرة جدا لابد ان يحافظ عليها المسلمون قدر المستطاع - 00:04:27
وعمرو بن العاص له تاريخ طويل جدا في العداء مع المسلمين بداية من اوائل ايام مكة ومرورا بسفره الى الحبشة لاعادة المسلمين المهاجرين من هناك الى مكة المكرمة ثم خروجه بعد - 00:04:44
وذلك في مراحل متعددة من القتال التي دارت مع المسلمين. وعمرو بن العاص في ذلك الوقت شخصية ليست فقط كبيرة في المقام ولكن ايضا كبيرة ها في السن عمرو بن العاص وقت اسلامي كان عنده سبعة وخمسين سنة - 00:04:59
يعني من كبار قادة قريش ومن دهاة العرب فعلا ولابد ان يحفظ لهم مكانه في داخل الدولة الاسلامية لكي يستمر في المسيرة معه فده كان اول شيء وشفنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام قد ايه عظم من قدر خالد ابن الوليد رضي الله عنه وارضاه عندما استلم القيادة في غزوة مؤتة - 00:05:13
وقال هذا السيف الله المسلول كما وصفه صلى الله عليه وسلم في حديثه ورفع قدره جدا في الدولة الاسلامية ولا شك ان اقدام خالد بن الوليد رضي الله عنه وارضاه كانت اثبت بعد موقعة مؤتة عنها قبل موقعة مؤتة لان اصبح له اضافة وله دور - 00:05:33
وله وضع في الدولة الاسلامية والناس بصفة عامة تنظر اليه على انه قد حقق نصرا مهيبا فاصبح له مكانة جميلة تثبت اقدامه ان شاء الله لذلك اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل مع عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه - 00:05:51
يعطيه قيادة جيش فيحقق انتصار فيصبح له مكانة في داخل الدولة الاسلامية ومن ثم تثبت اقدامه مش بس كده يا اخواني ويا اخواتي ده فيه حاجة مهمة جدا جدا وتعبر عن مدى عمق النظرة - 00:06:06
عند الرسول الحكيم صلى الله عليه وسلم ام عمرو بن العاص من قبيلة قضاعة من فرع اسمه فرع بلا من قبيلة قضاة وذهاب عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه وهو من نفس القبيلة او امه من نفس القبيلة هذا يعطي بعدا هاما جدا جدا في القتال - 00:06:20
اولا هو قد يتألف قلوب هؤلاء القوم. لما يلاقوا واحد على رأس الجيش الذي اتى منهم وامه من نفس القبيلة قد يحدث بينهم حوار ومفاوضات وقبول لفكرة الاسلام ولا ياخدهم الكبر والعناد والفجور في الخصام فتزداد الهوة بينهم وبين الاسلام. والرسول عليه الصلاة والسلام كما تعلمون كان دائما يقرب قلوب الناس للاسلام - 00:06:38
وكان اسلام الناس احب اليه من اموالهم صلى الله عليه وسلم. الحاجة التانية مهمة جدا ان عشان ام عمرو بن العاص رضي الله عنه من قضاة فاكيد عمرو بن العاص راح له - 00:07:01
قضاء اكثر من مرة فهو اعرف بديار قضاعة ومساكن قضاعة والطرق والدروب التي الى هناك اكثر من بقية الصحابة اختياره عسكريا مهم جدا لانه عبقرية عسكرية وقيادة فذة اختياره دعويا مهم جدا لانه سوف يؤلف قلوب قضاة - 00:07:11
اكثر من غيره في نفس الوقت هو اعلم بالطريق من غيري. لهذه الامور كان فعلا اختيار عمرو بن العاص في منتهى الحكمة لهذه المهمة بالذات طيب الرسول عليه الصلاة والسلام اراد ان يبلغ عمرو بن العاص بهذه المهمة العظيمة - 00:07:31

فارسل اليه ثم قال له خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتني. فاتيته كما يقول عمرو بن العاص في رواية ابن حبان والحاكم واحمد والحديث يا اخواني الصحيح ونخلي بالنا من الفاظ الحديس لان فيها اشياء مهمة جدا - 00:07:46

فيقول عمرو بن العاص فاتيته وهو يتوضأ صلى الله عليه وسلم فصعد في النظر ثم طأطأ فقال اني اريد ان ابعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وارغب لك من المال رغبة صالحة - 00:08:01

يعني تهتز صالحة يعني انت تزهب الى موقعة بازن الله ستنتصر في هذه الموقعة وستكون لك غنائم فيكثر المال لك. انتم عارفين اربعة اخماس الغنائم توزع على الجيش فقال عمرو بن العاص وخلي بالك من كلماته رضي الله عنه وارضاه وهو يقول هذه الكلمات امام الرسول صلى الله عليه وسلم. والرسول عليه الصلاة والسلام يا اخواني اذا وصل اليه الكلام - 00:08:18

غير صحيح فانه لا شك الوحي سيخبره بذلك لكن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل منه هذه الكلمات. بص الكلمات بتقول ايه قال يا رسول الله ما اسلمت من اجل المال ولكني اسلمت رغبة في الاسلام. وان اكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:41

وهذا الصدق واخلاص من عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه فقال صلى الله عليه وسلم انظر يعني ليست هذه فقط هي المنقبة ولكن ما سيقوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هو منقابة عظيمة جدا جدا لعمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمرو - 00:08:59

نعم المال الصالح للمرء الصالح يشهد له صلى الله عليه وسلم بالصلاة يقول هذا المال الذي سيأتي لك هو مال من الغنائم من الجهاد في سبيل الله هذا مال صالح نعم المال الصالح للمرء - 00:09:18

صالح هذه شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص انه من الصالحين. وبالفعل امره على الجيش وخرج الجيش الاسلامي بقيادة عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه يترأس على ثلاثمائة من الصحابة من وجوه الانصار والمهاجرين - 00:09:33

وطبعا لازم نقف وقفة ونقول عظمة الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في قبولهم لقيادة هذا البطل الاسلامي الجديد اربع شهور فقط في الاسلام ومع ذلك يقود جيش فيه وجوه المهاجرين والانصار لهم تاريخ طويل في الاسلام بعضهم وصل التاريخ بتاعه في الاسلام الى عشرين - 00:09:52

سنة متصلة مع ذلك يقبل ان يترأس عليه في هذا الجيش من كان عمره في الاسلام فقط اربعة شهور وخرج الجيش الاسلامي وهنشوف موقعها سبحان الله صورة مصغرة من موقعة موت - 00:10:12

وكأن الله عز وجل قد اراد ان يحقق لعمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه ما حقق لخالد ابن الوليد قبل ذلك لتثبت اقدامهما في الاسلام. خرج عمرو بن العاص - 00:10:29

بالجيش ومن اول لحظات الخروج ظهرت عبقريته رضي الله عنه وارضاه في الحروب من اول الطريق قرر ان يسير بالمسلمين ليلا ويكمن نهارا. لا يتحرك نهارا حتى لا ترصده عيون العدو ان كانت على الطريق - 00:10:39

وبالفعل وصل بالجيش بتاعه دون ان تدري عيون قضاعة انه قد جاء اليها وبدأ برضو بعبقرية واضحة وبحكمة عسكرية لافتة للنظر يبث العيون هنا وهناك حتى يستطلع اعداد العدو. فوجد ان - 00:10:57

ما اعداد العدو كبيرة وعلم رضي الله عنه وارضاه ان طاقته هذه الصغيرة ستكون غير قادرة على مواجهة هذه الاعداد الكبيرة من قضاها. الحقيقة عمرو بن العاص رضي الله عنه - 00:11:12

كان في منتهى الواقعية وما كان يندفع ابدا بجيشه الا بعد الدراسة. ودراسة متأنية لم يكن متهويرا على الاطلاق رضي الله عنه وارضاه. وهنشوف الكلام ده كتير جدا جدا في فتوح عمرو بن العاص رضي الله عنه في فلسطين وفي مصر ما كان يندفع الا بدراسة حقيقية للواقع الذي هو - 00:11:22

هو مقبل عليه. رضي الله عنه وارضاه وجد ان اعداد قضاة كبيرة فارسل بسرعة الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة انني احتاج الى مدد وامر الجيش الاسلامي الا يقاتل حتى يأتيه المدد - 00:11:42

وبالفعل الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل اليه مئتين من الصحابة مئتين من وجوه الانصار والمهاجرين رضي الله عنهم اجمعين.

على رأس هؤلاء ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه. امين هذه الامة - 00:11:55
ومن السابقين ومن العشر المبشرين بالجنة وله تاريخ طويل جدا جدا مع المسلمين وتحت امرة ابي عبيدة ابن الجراح عدد كبير جدا جدا من السابقين في مقدمتهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه وعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وكفى بهما. يعني انت عارف معظم الميتين واحد سبحان الله من - 00:12:10
سابقين كلهم على هذا المستوى الراقي جدا القديم جدا خبرة وتاريخ واسلام وساق اشياء كتيرة جدا. وعلى رأسهم كما ذكرنا ابو بن جراح متين واحد وذهبوا مددا لعمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه - 00:12:32
لما وصلوا الى هناك انضم المائتان الى الثلاثمائة. اصبح الجيش كله خمسمية لكن يا ترى مين امير هذا الجيش؟ لما جم يصلوا تقدم ابو عبيدة ابن الجراح ليؤم الناس. وطبعا كان معروف ان قائد الجيش - 00:12:48
هو الذي يؤم الناس ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه وارضاه اعتبر انه هو الامير لانه جاء على رأس مئتين من نجوم الانصار والمهاجرين رضي الله عنهم وفيهم ابو بكر وعمر فتقدم ابو عبيدة ليقول - 00:13:05
الصفوف ولكن عمرو بن العاص تقدم وقال انما قدمت علي مددا لي وليس لك انت اماني وانا الامير وانما ارسلك النبي صلى الله عليه وسلم الي مددا. عمرو ابن العاص يا اخواني ما زال جديدا في الاسلام. وكبير السن كما ذكرنا سبعة وخمسين سنة. يعني - 00:13:18
تقريبا اكبر من ابي عبيدة بن جراح بعشر سنوات كاملة. وله تاريخ عسكري معروف ومن فرسان قريش ومن دهاة الحرب طبعا ابو عبيدة ابن الجراح له مكانة كبيرة جدا جدا عند الصحابة وتاريخ طويل طويل جدا كما ذكرنا. فعمرو ابن العاص شاف نفسه احق بالامارة. ليس فقط - 00:13:38
لكوني عسكريا وعبقريا في ادارة الجيوش وما الى ذلك ولكن لان الرسول عليه الصلاة والسلام وضعه على امارة الجيش الاصلي له حجة. لكن الصحابة في ما كانوا يتنازعون الامارة بهذه الصورة. طبعا واضح انه ما زال جديدا في الاسلام - 00:13:57
عرض هذا الكلام فقال المهاجرون المهاجرون طبعا قريبون جدا من ابي عبيدة بن الجراح وابو عبيدة رجل حيي جدا اتكسف ان هو يتكلم عن نفسه تتكلم المهاجرون قالوا كلا بل انت امير اصحابك وهو امير اصحابه - 00:14:13
يعني ازا كان هنختلف مين الامير خلاص يبقى عمرو بن العاص امين التلتمية الاوائل وابو عبيدة الجراح امير المتين اللي جم مدد لكن طبعا الكلام ده ما ينفعش ما ينفعش ان الجيش يكون فيه اتنين قواد - 00:14:29
فقال عمرو لا بل انتم مدد لنا فلما رأى ابو عبيدة الاختلاف طبعا ابو عبيدة كان لين الطبع جدا يا اخواني فخاطب عمرو بن العاص وقال له كلمات جميلة جدا جدا تعبر عن عمق فهم ابي عبيدة ابن الجراح لقضية الامارة في الاسلام - 00:14:43
قال له لتطمئن يا عمرو وتعلمن ان اخر ما عهد اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ولا تختلفا. وانك والله خلي بالك من الكلمات في منتهى الروعة. قال وانك والله ان عصيتني هاعمل ايه - 00:15:01
عامل مشكلة كبيرة في في الحرب هيشتكيك للرسول عليه الصلاة والسلام؟ لا. قال وانك والله ان عصيتني لاطيعنك سبحان الله فاطاع ابو عبيدة وكان عمرو بن العاص يصلي بالناس وكل الصحابة خمسمية واحد فيهم ابو عبيدة وابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وفيهم الكثير والكثير من المهاجرين - 00:15:21
الجميع يصلي وراء عمرو بن العاص حديث الاسلام والذي لم يسلم الا منذ اربعة اشهر طبعا دي صورة حضارية رائعة في تاريخ المسلمين ومظهر من مظاهر الوحدة ومن ابلغ اسباب النصر. الجميع يعمل في سبيل الله لا يتهافت احد - 00:15:43
على امارة وطبعا لازم نقف وقفة برضو مع موقف عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه. والحقيقة انا شايف ان عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه لم يخطئ في هذا الحدث عنده حجة قوية جدا حجة شرعية وحجة ان سير الاحداس. الرسول عليه الصلاة والسلام بعث اليه وامره على هذا الجيش وقال له انه يريد - 00:16:01
ان يسلمه الله عز وجل وان يغنمه الله عز وجل يعني في سيناريو كبير وواضح بيفسر لعمرو بن العاص ولغيره من الصحابة ان الرسول صلى الله عليه وسلم اختاره لهذا المنصب لامارة هذا الجيش. وابو عبيدة جاء بمائتين من الصحابة فعلا مددا لعمرو بن العاص

في سرية ذات السلاسة - 00:16:21
ولم يصرح له الرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة بالتصريح انه هو الامير على الجيوش. فمفهوم كده انه جاء مدد لعمرو بن العاص. وعمرو بن العاص ليس بالعقلية العسكرية البسيطة التي يؤمها غيرها. هو راجل قائد وراجل عسكري وعبقري ويشهد له الجميع من المسلمين وغير المسلمين ان له كفاءة - 00:16:41
عسكرية لافتة للنظر فعلا في الجزيرة العربية ده موقف برضو عمرو ابن العاص موقف في الحقيقة سليم وتقول لعمرو بن العاص قيادة الخمسمائة من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين - 00:17:01
وظهرت عبقريته في اكثر من خطوة منها انهم ارادوا رضي الله عنهم ان يوقدوا النار يعني بغرض التدفئة وكانت ليلة كيدير البرد وانتم عارفين الحرب تدور في شمال الجزيرة العربية وبعض المناطق بتبقى باردة جدا في الصحراء - 00:17:13
بالليل. ففي هذه الليلة اراد الصحابة ان يوقضوا النار وطلبوا من عمرو بن العاص هذا الامر فرفض رضي الله عنه قال لهم لا اوقد النار فذهب الصحابة الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه ليتوسط عند عمرو بن العاص في ايقاد النار - 00:17:30
فذهب ابو بكر الصديق وكلم عمرو بن العاص في ايقاد النار فقال عمرو بن العاص بمنتهى الحزم لا يوقد احد منهم نارا الا قذفته فيها. سبحان الله بمنتهى الحزم منع كل الناس ان يقوموا بايقاض النار - 00:17:46
حتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان زعلان وتحادث في ذلك الامر مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقال ابو بكر الصديق بمنتهى اليقين ان الرسول عليه الصلاة والسلام امره على - 00:18:03
جيش وهو اعلم يعني هو اعلم صلى الله عليه وسلم بحكمته وبقدرته على ادارة الجيش ونسمع ونطيع دون ان ندري ما هي الحكمة من وراء الامر وطبعا حكمة عمرو بن العاص رضي الله عنه في ذلك الامر كانت واضحة - 00:18:13
والصحابة لما رجعوا المدينة المنورة واشتكوا للرسول عليه الصلاة والسلام وسألوا عن ذلك قال لماذا؟ فعلت ذلك؟ قال كرهت ان اذن لهم ان يوقضوا نارا فيرى هم قلتهم يعني الصحابة كلهم خمسمية قبائل قضاة اعداد ضخمة جدا لو ولعوا نار وفي احد العيون تركب جيش المؤمنين اللي هيحصل ايه؟ هيعدوهم خمسمية - 00:18:27
واحد يسهل قتالهم فلذلك منع رضي الله عنه وارضاه الصحابة من ايقاد النار وهذا في منتهى الحكمة فعلا. وبعد شوية الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم التقوا في معركة هائلة مع قضاة - 00:18:47
واستطاع عمرو بن العاص بخطة عسكرية بارعة ان يحقق نصرا هائلا على قبائل القضاة وتتكرر من جديد صورة مصغرة لغزوة او لسان قرية مؤتة انتصار كبير جدا بعدد قليل جدا من الرجال على مجموعة ضخمة من رجال قضاة - 00:19:03
وبعد هذا الانتصار فرت قبائل قضاعة هنا وهناك. الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم تحمسوا جدا لهذا الامر. وفكروا ان يتابعوا جيش القضاة اه هنا وهناك لكن عمرو بن العاص رضي الله عنه امرهم الا يتبعوا جيش قضاع الفار. الصحابة ايضا لم يستطيعوا ان يخرجوا عن امرة عمرو بن العاص لكن - 00:19:21
انهم ترددوا في ذلك الامر واحتاروا. لماذا يمنعهم؟ عمرو بن العاص رضي الله عنه. ولم يقتنعوا برأيه. فعادوا الى الرسول عليه الصلاة والسلام ايضا واشتكوا له ذلك الكلام عند عودتهم الى - 00:19:41
فسأل الرسول عليه الصلاة والسلام عمرو بن العاص هيعدلك الامر فقال يا رسول الله كرهت ان يتبعوهم فيكون لهم مدد. الرسول عليه الصلاة والسلام لما سمع منه هذه ما استحسن ذلك منه واقره. يبقى حصل مشكلتين اهوات الاولانية بتاعة النار والتانية بتاعة اتباع جيش الفار وفي المشكلتين الرسول صلى الله عليه وسلم اقر - 00:19:51
رأي عمرو بن العاص كمان في مشكلة تالتة حصلت ان عمرو بن العاص رضي الله عنه احتلم في ليلة من هذه الليالي. ليلة من ليالي سرية ذات السلاسل. لو كانت هذه الليلة ليلة باردة. فقام - 00:20:11
الله عنه وارضاه واشفق ان يغتسل بالماء البارد في هذه الليلة فتيمم رضي الله عنه وصلى بالناس الصبح فالناس استغربت انه يصلي بهم في وجود الماء متيمما. طبعا المية موجودة لكن المية باردة شديدة البرودة. فلما ذهب - 00:20:24

الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتكوا له ذلك الامر ايضا. قال يا عمرو بن العاص صليت باصحابك وانت جنب؟ فقال عمرو بن العاص يا الله اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما. فخشي رضي الله عنه وارضاه ان يغتسل بالماء البارد - 00:20:43

فيقتل فاجتهد هذا الاجتهاد فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا. يعني بقى له اربع شهور في الاسلام وما شاء الله بيجتهد ويحسن وطبعا ضحك الرسول عليه الصلاة والسلام اقرار الاخوان. قبول للرأي الذي اختاره عمرو بن العاص رضي الله عنه. يعني في اكثر من مشكلة وخلاف - 00:21:03

حدث بين عمرو بن العاص وبين الصحابة مع ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فيهم الكثير والكثير من القدامى والسابقين في كل هذه الاختلافات اقر الرسول صلى الله عليه وسلم رأي عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه وهذه من اعظم مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه ورضي الله عن الصحابة اجمعين - 00:21:23

بالفعل كانت موقعة عظيمة انتصرت فيها المسلمون وازدادت سمعة الدولة الاسلامية هيبة ورهبة في قلوب الناس وذاع في كل مكان ومما لا شك فيه ان كل هذا سيؤدي الى الاحداث - 00:21:43

القادمة. بعض هذه السرية سرية ذات السلاسل ارتفعت ثقة الرسول عليه الصلاة والسلام جدا جدا بثقة وذكاء وامانة وقيادة عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه فارسله صلى الله عليه وسلم الى مهمة اخرى عظيمة جدا وهي مهمة السفارة الى دولة عمان - 00:21:58

عمان كانت دولة مشركة في ذلك الوقت وكان يحكمها رجل اسمه جيفر واخوه عباد والاتنين كان عندهم سيطرة على منطقة واسعة جدا من الاراضي. في عمان وحولها فالرسول صلى الله عليه وسلم ارسل عمرو بن العاص لهم يدعوهم الى الاسلام - 00:22:18

ويدعوهم للانضمام الى الدولة الاسلامية. وبعد حوار طويل سبحان الله مع جيفر وعباد وحكمة شديدة جدا وذكاء شديد جدا من عمرو ابن رضي الله عنه استطاع ان يقنع عباد وجيفر بالاسلام وبالفعل سبحان الله اسلم بل واسلم شعبهم بالكامل ودخل - 00:22:33

دولة عمان بكاملها في دولة المسلمين والرسول عليه الصلاة والسلام لم يكتفي فقط بجعل عمرو بن العاص سفيرا منه الى جعفر وعباد. بل عينه جامعا للزكاة هناك. وكان عامل رسول - 00:22:53

وسلم هناك في بلاد عمان مع تثبيت جيفر وعباد على زعامة البلاد. يعني الرسول عليه الصلاة والسلام وثق فيه رضي الله عنه وارضاه وجعله واليا من قبله على هذه البلاد ولم يكن من السهل ابدا ان يقبل الرسول صلى الله عليه وسلم بولاية انسان الا اذا اطمئن تماما الى دينه والى كفاءته - 00:23:06

رضي الله عنه رضي الله عن الصحابة اجمعين يبقى دي قصة عمرو ابن العاص في بداية اسلامه يبقى انا اقف واقفة واحلل في هذا الوقت اوائل رجب سنة ثمانية من الهجرة وضع اسلامي في غاية الاستقرار فيه رهبة فيه هيبة - 00:23:26

من الدولة الاسلامية في انتصارات متكررة في صورة جديدة جدا لدولة ناشئة في المدينة المنورة تبسط سيطرتها على اطراف واسعة من الجزيرة العربية طيب هذه الاحداث كانت نهاية لفترة معينة - 00:23:44

وستبدأ الان فترة جديدة من احداث السيرة النبوية وهي كما ذكرت في اول هذه المحاضرة مقدمات فتح مكة ولما اجي اتكلم على فتح مكة لابد ان اعلم ان فتح مكة فعلا لحظة فارقة - 00:24:01

حقيقية في تاريخ المسلمين. بل في تاريخ الارض لدرجة انه اذا ذكر الفتح معرفا هكذا الفتح عرف انه فتح مكة. مع ان كل انتصارات لمسلمين كانت فتحة يعني انتصار المسلمين على خيبر كان فتح - 00:24:18

وعلى الرومان في موتة كان فتحي وعلى المشركين في بدر كان فتح. كل هذه كانت فتوحات من رب امين سبحانه وتعالى. لكن اذا ذكر الفتح معرفا وهكذا فقط الفتح عرف انه - 00:24:32

وفتح مكة وهذا امر ما قبله شيء وما بعده شيء اخر تماما. لدرجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول مثلا لا هجرة بعد الفتح. قبل

الفتح ممكن ناس تهاجر للمدينة المنورة - 00:24:45
بعد الفتح خلاص ما فيش هجرة ولكن جهاد ونية يقول رب العالمين سبحانه وتعالى لا يستوي منكم من انفق من قبلي الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد - 00:24:58
وقاتلوا وكل لو وعد الله الحزن يعني اللي قبل الفتح شيء واللي بعد الفتح شيء. انفاق قبل الفتح شيء. وانفاق بعد الفتح شيء اخر. قتال قبل الفتح شيء وقتال بعد الفتح شيء اخر. فعلا لحظة فارقة حقيقية - 00:25:12
عشان نتكلم على الفتح ده الفتح ده معناه ايه يا اخواني ويا اخواتي؟ معناه التمكين الاتنين رب العالمين سبحانه وتعالى. معناه النصر معناه السيادة. معناه العلو في الارض. انا عايز استغل هذا الحدث - 00:25:29
لاتكلم معكم عن بعض سنن التغيير وسنن النصر والتمكين في الارض كلها بنستخلصها من فتح مكة السنة الاولى مهمة جدا وبنلاحظها في هذا الامر وان الله عز وجل لا يعجل بعجلة عباده - 00:25:41
شوف بقى لنا واحد وعشرين سنة كاملة من اصل تلاتة وعشرين سنة او تلاتة وعشرين سنة ونص هي عمر البعثة بكاملها. واحد وعشرين سنة من هذه التلاتة وعشرين سنة ولاة والعزى ومناة وهبل يعبدون من دون الله عز وجل وفي داخل مكة المكرمة - 00:25:58
البعض كان بيتمنى ويقول يا ليت ان مكة فتحت مبكرا الرسول عليه الصلاة والسلام حكم الدولة الاسلامية الواسعة فترة طويلة من الزمان لنرى فعله ونرى حكمه ونرى اثره صلى الله عليه وسلم على العالمين وهو ممكن في الارض - 00:26:19
لكن لو حدث هذا يا اخواني ويا اخواتي لتمت مخالفة للسنة الالهية. وهذا لا يكون ابدا. ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا رب العالمين كان قادرا سبحانه وتعالى وهو قادر على كل شيء ان يفتح مكة من اول لحظات الدعوة - 00:26:35
وان يؤمن اهل مكة جميعا من اول لحظات الدعوة. او على الاقل بعد سنة او سنتين من بناء الدولة في المدينة المنورة. لكن هذا الانتظار الطويل عشان يعرفنا جميعا ان الله - 00:26:54
الله عز وجل لا يعجل بعجلة عباده. كلنا مستعجلين وهذا الموضوع الحقيقة يحتاج الى محاضرة خاصة. ان شاء الله نفرد له محاضرة بعنوان استعجال النصر. نتكلم فيها على مشكلة العجلة التي عند المسلمين - 00:27:04
مين في رؤية التمكين والسيادة لدين الله عز وجل في الارض تغيير المنكر يا اخواني بيحتاج الى وقت يحتاج الى حكمة يحتاج الى تدرج وهكذا رأينا في السيرة النبوية. يبقى دي اول سنة وهي من السنن الثوابت - 00:27:19
السنة التانية مهمة قوي قوي محتاجة شوية تركيز يأتي التغيير ويأتي النصر ويأتي التمكين من حيث لا يحتسب المسلمون يعني لو راود المسلمين حلم ان يفتحمك كيف سيفكرون في هذا الامر - 00:27:34
اكيد هيحطوا كزا سيناريو لهذا الامر. لو حط المسلمين الف سيناريو للتغيير. الف سيناريو لفتح مكة هييجي التغيير سبحان الله بالسنة دي لرقم الف وواحد يعني مسلا في سيناريوهات متوقعة - 00:27:53
عشان نفتح مكة مثلا ان تخالف قريش عن طريق غزو المدينة المنورة فيرد المسلمون بحرب على مكة المكرمة او مسلا تحاول قريش قتل الرسول صلى الله عليه وسلم او مسلا تتعدى قريش على قافلة اسلامية - 00:28:09
او مسلا تنتهي السنوات العشر سنوات الهدنة فيحدس بعدها قتال ويدخل المسلمون مكة. يعني حط افتراضات كتيرة جدا جدا. لكن سبحان الله لم يحدث الفتح بسبب اي امر من هذه الامور او غير هذه الامور - 00:28:25
ولا اي حاجة خطرت على ذهن اي مسلم لكن حصل بشيء غريب جدا جدا وركز معي قبيلة مشركة اغارت على قبيلة مشركة اخرى فتم الفتح للمؤمنين. سبحان الله! ايه علاقة ده؟ بده بده - 00:28:40
شيء غريب جدا جدا وده اللي حصل فعلا في فتح مكة وتعالوا نراجع الاحداس الصلح الحديبية كان من بنود الصلح البند التالت في الصلح لو تفتكروا قلنا ان ازا ارادت قبيلة ان تنضم الى حلف المسلمين انضمت - 00:28:58
واذا ارادت قبيلة ان تنضم الى حلف قريش انضمت فبعد هذا البند بعد انتهاء المعاهدة دخلت خزاعة في حلف الرسول صلى الله عليه

وسلم ودخلت بنو بكر في حلف قريش - 00:29:14
وهذا الدخول لهاتين القبيلتين في قضية المعاهدة هو الذي سيكون بعد ذلك سببا في فتح مكة المكرمة. سبحان الله! يعني القصة كانت بين المسلمين وبين قريش خزاعة وبنو بكر ليس لهم اي دخل في القضية - 00:29:27
ومع ذلك دخولهم في المعاهدة هو الذي سيؤدي للفتح كما سنرى وعلى فكرة دخول خزاعة بيحل الرسول عليه الصلاة والسلام امر محتاج برضو لوقفه. لان ربنا سبحانه وتعالى دفع خزاعة دفعا للدخول في حلف الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:29:44
وتعالوا نفكر مع بعض خزاعة قبيلة مشركة نعم هناك علاقات قديمة حميمة بين خزاعة وبين بني هاشم لكن كان من المتوقع ان تدخل خزاعة في حلف بني هاشم كم من المشركين وليس في حلف بني هاشم من المسلمين لان خزاعة مشركة دينها زي دين قريش. فلماذا تترك - 00:29:58
بني هاشم المشركة وتتحالف مع بني هاشم المسلمة المتمثلة في الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا امر عجيب فعلا. وهذا الدخول العجيب مع حلف المسلمين هو الذي سيؤدي بعد ذلك الى نتائج كبيرة جدا منها فتح - 00:30:21
مكة وتعالوا نراجع قصة القبيلتين اللي دخلوا في المعاهدة. قبيلة بني بكر وقبيلة خزاعة. الاتنين سبحان الله كان بينهم تار قديم هذا الثأر هو الذي دفع بني بكر للدخول في حلف قريش - 00:30:37
عندما دخلت خزاعة في حلف المسلمين دخلت بنو بكر في الحلف المعاكس لتكون ضد خزاعة. مع ان العلاقة بين بني بكر وبين قريش ليست على افضل ما يكون بدليل ان قريش عندما خرجت - 00:30:53
من مكة المكرمة لحرب المسلمين في موقعة بدر كانت تخشى من غزو بني بكر لمكة المكرمة. ثم ظهر لهم الشيطان في صورة سراقة بن ملك يقول لهم اني ايجار لكم من كنانة. طبعا الكنانة تشمل بني بكر - 00:31:08
فالقصة معقدة جدا جدا والاحداث القصة فعلا لا يمكن ان تفسر الا ان الله عز وجل اراد لها ان تتم على هذه الصورة بنو بكر مع ان العلاقة بينها وبين قريش معقدة الا انها دخلت في حلفها - 00:31:21
وخزاعة مع انها مشركة الا انها دخلت في حلف المسلمين وهذا ليؤدي لشيء معين كما سنرى وعلى فكرة بنو بكر لكن نتحدث عنها ليست بني بكر ابن وائل المشهورة. بني بكر بن وائل هذه قبيلة من قبائل ربيعة. بينما بني بكر التي نتحدث - 00:31:36
عنها بني بكر بن عبد مناف بن كنانة هذه من مضر. المهم بنو بكر كان بينها وبين خزاعة خلاف قديم جدا وثأر طويل وضحايا قتلتهم خزاعة من بني بكر بعد مرور سبحان الله سنوات وسنوات على هذه الجريمة - 00:31:53
التي قامت بها خزاعة في حق بني بكر تذكرت بني بكر ثأرها مع خزاعة فارادت ان تنتقم. الكلام ده بعد ايه؟ بعد صلح الحديبية. فاغارت بنو بكر على خزاعة وقتلت منهم رجالا - 00:32:11
بعد صلح ليبية يعني بعد المعاهدة ان من اغار على خزاعة كانه اغار على الدولة الاسلامية وموافقة قريش على اغارة بني بكر على خزاعة هذا نقد صريح للمعاهدة بينها وبين المسلمين. معاهدة صلح الحديبية - 00:32:26
وتعالى كده حلل وفكر معي لو حدثت هذه المخالفة لو اغارت بنو بكر على خزاعة قبل الحديبية ما احدث ذلك اي نفع للمسلمين قبيلة مشركة غارت على قبيلة مشركة اخرى. ما دخل المسلمين - 00:32:44
ولو حدث هذا الامر بعد الحديبية مباشرة لعل المسلمين لم تكن لهم طاقة لغزو مكة او لفتح مكة. ولو ضبطت بنو بكر اعصابها ولم تخالف ما مهد الطريق للفتح. ولو وقفت قريش لبني بكر وعارضتها في ذلك الامر واعتذرت للمسلمين - 00:32:59
لكان الموقف قابلا للحل السلمي ولكن قريش سبحان الله اعانت بني بكر على حرب خزاعة في تهور عجيب حقيقة قال لي الموقف ده يا اخواني ويا اخواتي لو اتكرر الف مرة مع قريش ما تاخدش هذا الرأي وما تعملش هذا الفعل. لكن سبحان الله هي مدفوعة - 00:33:19
ذلك من رب العالمين سبحانه وتعالى انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا هجمت بنو بكر على خزاعة ازاعة غير مستعدة للكتال لان في صلح الحديبية في امر هدنة الحرب موضوعة لكن الخيانة متوقعة من المشركين - 00:33:39

هجمت بنو بكر على خزاعة وقتلت من خزاعة ما قتلت. قتلت رجالا كثر وخزاعة سبحان الله غير مستعدة للقتال. انت بتعمل ايه؟ بدأت تجري الى اين اقرب مكان امن من خزاعة هو الحرم المكي. مساكن خزاعة في شمال مكة المكرمة. قريبة جدا من الحرم - 00:33:56

فبدأت تجري قبيلة خزاعة رجالا ونساء وصبيانا على مكة المكرمة ودخلت بالفعل داخل الحرم ووراها بنو بكر تطاردها بالسلاح وطبعا الموقف ده عشان يزود تعقيد الحكاية. لو تمت المعركة في خارج الحرم ممكن قريش تقول والله ما شفتش - 00:34:15

ما اعرفش ممكن تزعم ان ذلك حدث رغما عن انفها لكن تدخل بني بكر وخزاعة الى داخل الحرم ليتم القتال في داخل الحرم. ومع ان قريش سبحان الله دائما تحمي الحجاج وتحمي - 00:34:35

تمرين وتفتخر على العرب انها حامية هذه المنطقة وموفرة للامان فيها الا ان قريش في تهور عجيب جدا جدا لم تكتفي فقط بالمراقبة بل واعانت بني بكر بالسلاح لقتل خزاعة. وسبحان الله الكلام ده غير مبرر بالمرء لان - 00:34:50

خزاعة ما فيش بينها وبين قريش مشاكل وما فيش اي علاقة للمسلمين بالقصة. فتصرف قريش فعلا تصرف غير مفهوم. لكن ده بيورينا حاجة مهمة جدا ان الخيانة متوقعة من من المشركين - 00:35:10

قال الله عز وجل في كتابه الكريم اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون وده اللي شفناه فعلا. وهذه الخيانة تحدث منهم سبحان الله مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان وفيا تمام الوفاء معهم - 00:35:24

لدرجة ان من جاء المدينة المنورة مؤمنا من مكة المكرمة رده الرسول عليه الصلاة والسلام مرة ثانية الى قريش ليطبق بنود المعاهدة ورأينا ذلك عندما اعاد الرسول عليه الصلاة والسلام ابا بصير الى مكة المكرمة مع خطورة هذه الاعادة على ايمان ابي بصير. لكن الوفاء بالمعاهدة - 00:35:38

لم تفعل ذلك بنو بكر ولم تفعل ذلك قريش وخالد المشكلة الكبيرة كمان بنو بكر تلعب بالقوانين وقريش تشاهد ذلك الامر والجميع يقبل القتال تم في داخل البيت الحرام في داخل مكة البلد الحرام هذا امر خطير جدا يا اخواني. والجميع كان يؤمن كل زائري هذه المنطقة. وطبعا ده كان عرف قريش وعرف - 00:35:58

والجزيرة العربية وعرفوا كل القبائل وقانون عام على الجميع على المسلمين وعلى المشركين لكن سبحان الله دخلت بنو بكر الى داخل مكة المكرمة لتقتل خزاعة في داخل الحرم. حتى جيش بني بكر نفسه كان شكله مستغرب من - 00:36:23

استمرار عملية القتل في داخل الحرم نادوا على زعيمهم نوفل بن معاوية الديلي من بني بكر نادوا عليه وقالوا يا نوفل الهك الهك يعني قوانين الهك قوانين اللات والعزة وهبل وما الى ذلك لم تشرع لهم القتال في داخل البيت الحرام. الهك الهك. فقال كلمة فاجرة - 00:36:41

قال لا اله اليوم لا اله اليوم ثم قال يا بني بكر اصيبوا ثأركم وخلي بالك بقى من الكلمات في منتهى الخطورة يقول فلعمري انكم لتسرقون في الحرم افلا تصيبون ثأركم فيه؟ يعني هتعملوا متدينين دلوقتي؟ ده انتم طول عمركم بتسرقوا في داخل الحرم - 00:37:05

افلا تصيبون ثاركم فيه؟ فسبحان الله! شجعهم على استمرار عملية القتل لتحدث الجريمة. وقريش لا تشاهد فقط بل على هذا الامر انتهاك صريح للبند التالت من بنود الحديبية طبعا كان ممكن هذا البند لا يكتب اصلا لكن كل شيء يجري بقدر - 00:37:29

سبحان الله بعد هذا الامر ما الذي تم قزاع جريت بسرعة على المدينة المنورة تستغيث بالرسول صلى الله عليه وسلم اول من جاء من خزاعة كان رجل اسمه عمرو بن سالم. واول ما دخل انشد بعض ابيات الشعر يشرح فيها المأساة - 00:37:50

التي تعرضت لها خزاعة. كان مما قال يا ربي اني ناشد محمدا حلف ابينا وابيه الاتلدا قد كنتم ولدا وكنا والدا ثم تأسلمنا فلم ننزع يدا فانصر هداك الله نصرا اعتدى. وادعو عباد الله يأتوا مددا - 00:38:08

فيهم رسول الله قد تجرد ان سيما خسفا وجهه تربدا الى اخر الابيات. طبعا في هذه الابيات نلاحظ ان عمرو ابن سالم واضح انه كان قد اسلم عند قول هذه الابيات. لكن المعظم من بني خزاعة لم يكونوا قد اسلموا بعد. جميعا كانوا من - 00:38:30

المشركين والقتلى كان فيهم من المسلمين وكان فيهم من المشركين. والرسول عليه الصلاة والسلام عندما استمع لهذه الابيات سبحان الله لم يتردد لم يتردد لحظة واحدة انما قال في منتهى الثبات نصرت يا عمرو بن سالم. نعم هو لم يحدد في هذه اللحظة الطريقة التي - 00:38:50

ينصر بها عمرو بن سالم لكنه قرر النصرة في لحظة واحدة. ان في بينه وبين عمرو بن سالم او قبيلة خزاعة صلح واتفاقية وهذا يا اخواني ويا اخواتي بصرف النظر عن كون خزاعة مسلمة او مشركة. نعم معظم قبيلة خزاعة من المشركين لكن الحلف بينهم وبين - 00:39:10

مين يقضي ان يدافع كل طرف عن الطرف الاخر اذا اعتدي على حرمات احد الطرفين. والرسول عليه الصلاة والسلام خد هذا القرار في منتهى الجدية. ولا شك ان هذا يعطي ثقة للمتحالفين - 00:39:31

احد الطرفين. والرسول عليه الصلاة والسلام خد هذا القرار في منتهى الجدية. ولا شك ان هذا يعطي ثقة للمتحالفين. ويعرف الحلفاء المشركين اخلاق المسلمين ان انا بدال اتفقت معك ان ادافع عنك اذا اصابك مكروه فسوف ادافع عنك حتى وان كان هذا الدفاع سيصيبني باذى - 00:39:47

كبير. يبقى ده كان موقف عمرو بن سالم ورد فعل الرسول عليه الصلاة والسلام شوية ومين اللي جاي؟ بدين ابن ورقاء الخزاعية والاسم ده مش غريب علينا. مر علينا ايام صلح الحديبية - 00:40:07

ارسلت قريش بديلا هذا ليقوم بالمعاهدات والمفاوضات بينها وبين المسلمين كان وسيط بين قبيلة قريش وبين جيش المسلمين يعني بديل بن ورقاء رجل صديق لقريش بديل بن رقاء هذا معناه من خزاعة الا انه كان يعيش في داخل مكة - 00:40:20

لكن دلوقتي الاصابة اصابة شخصية له. قبيلة بدير هي التي اصيبت في داخل الحرم فالان بديل يتجه ليشكو للرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله وهذا امر غريب جدا يا اخوان لان بديل في ذلك الوقت كان مشركا باتفاق - 00:40:42

يعني كل الناس اجمعت انه كان من المشركين ولم يسلم الا بعد فتح مكة ما زال مشركا وفي ذلك الوقت ما زال يعيش ايضا في داخل مكة المكرمة. ومصالح بديل بكاملها تجارة بديل وعلاقات بديل جميعا في داخل - 00:40:58

مكة المكرمة بل ان بديلا هذا كان صديقا شخصيا لابي سفيان اللي هو زعيم مكة المكرمة. ومع ذلك عندما اصيب ذهب لمن ليشكو له؟ ذهب للذي لا تضيع عنده الحقوق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لم - 00:41:14

اذهب لابي سفيان ويقول له ان قبيلتك فعلت كذا وكذا ورد لي الاعتبار وادفعوا ديات الناس لكنه سبحان الله ذهب الرسول عليه الصلاة والسلام لانه يعلم انه لن يضيع عنده حق بل تضيع كل الحقوق عند قريش وعند المشركين. ولما راح بدين الرسول عليه الصلاة والسلام انا متأكد وعلى يقين انه كان - 00:41:29

اقصى احلام بديل ان الرسول صلى الله عليه وسلم يأخذ الفداء من قريش او ان يقتل من بني بكر ما يوازي من قتل من خزاعة. لكن ما كانش يخطر على باله ابدا ابدا - 00:41:49

ان ان الرسول عليه الصلاة والسلام يفكر في فتح مكة لكنه دفع الى هناك ليكون سببا من الاسباب التي تؤدي الى فتح مكة. سبحان الله! امر غريب جدا جدا وعجيب لكنه يحدث ونراه - 00:42:02

ليأتي النصر فعلا من حيث لا نحتسب. وخلي بالك ان بديل مشرك ولم يؤمن بالاسلام حتى هذه اللحظة وغير مقتنع بهذا ولعله يكره تماما ان تفتح مكة بالاسلام لكن قاده رب العالمين سبحانه وتعالى الى المدينة المنورة ليستغيث الرسول - 00:42:15

ليكون سببا في فتح مكة بالاسلام. تباديل وتوافيق عجيبة جدا جدا ليحدث النصر في النهاية بطريقة لا يحسب حسابها احد من المسلمين ولا من المشركين يبقى دي كانت السنة التانية المهمة جدا جدا في امور الفتح. وخلي بالكم افتكروا - 00:42:35

السنة الاولى ان الله عز وجل ليعجل بعجلة العباد. واحد وعشرين سنة على ما اتفتحت مكة السنة التانية انه يأتي النصر من حيث لا يحتسب المسلمون السنة التالتة غريبة جدا - 00:42:54

لا يأتي النصر فقط من حيث لا يتوقع المسلمون بل ياتي من حيث يكره المسلمون. وده غريب جدا جدا يا اخوان. لكنه متكرر الى

الدرجة التي تجعله سنة طالوت رحمه الله ومن معه من المؤمنين كرهوا لقاء جالوت وجنوده - 00:43:10
لكن جعل الله عز وجل النصر في هذا اللقاء. كره المسلمون لقاء المشركين في بدر ولكن جعل الله عز وجل في باطنه النصر ربنا سبحانه وتعالى بيقول في الكتاب وان فريقا من المؤمنين لكارهون. فكان يوم الفرق ان - 00:43:29
كره المسلمون تحزب الاحزاب حول المدينة اذ جاؤوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنون لكن سبحان الله كان فيه الخير والرسول عليه الصلاة والسلام بعض الاحزاب قال الان نغزوهم ولا يغزون - 00:43:46
كره المسلمون صلح الحديبية وقالوا لما نعطي الدنية في ديننا وكان في باطنه الخير كل الخير وشفنا قد ايه تفصيلات الخير الذي تلا صلح الحديبية كره المسلمون قتل اخيهم وصاحبهم وحبيبهم الحارث ابن عمير رضي الله عنه وارضاه. سفير الرسول عليه الصلاة والسلام الى عظيم بشرى - 00:44:06
ولكن كان من وراء هذا القتل المكروه انتصار مؤتة كذلك في قصتنا الان كره المسلمون نقض بني بكر وقريش للعهد لا شك انهم كرهوه. لا شك انهم يريدون الهدنة ان تمتد عشر سنوات واكتر من كده كمان. لانهم شافوا في اقل من سنتين خيرات كتير جدا جدا - 00:44:28
فكيف اذا امتد الامر لاكثر من ذلك رأوا اعداد المسلمين تتزايد بشدة في زمن الهدنة والامن وغياب الحرب الان بعد هذا النقض قد تحدث حرب وقد يحدث اضطراب وقلق في الجزيرة - 00:44:49
وقد يخاف الناس وقد تتأثر الدعوة وقد تغزو قريش المدينة وقد وقد وقد مليون مشكلة ممكن تحصل نحن نكره القتال الان مش عايزين يحصل حرب دلوقتي نحب الهدنة لكن يحدث ما نكره قصرا ورغما عن انوفنا - 00:45:07
ثم يأتي النصر والفتح والتمكين من خلال الحدث الذي نكرهه سبحان الله ليه الكلام ده يا اخوان لماذا هذه السنة لماذا يأتي النصر من حيث نكره لماذا لا يأتي النصر من حيث نحب - 00:45:28
او بالطريقة التي نريد او بالطريقة التي نخطط لها الكلام ده يا اخواني ويا اخواتي له هدف واضح جدا جدا الكلام ده على فكرة متكرر في كل مراحل التاريخ هذا الهدف - 00:45:44
هو ان الله عز وجل يريد لنا الا نفتن بنصرنا يريد لنا الا نعتقد ان النصر انما جاء لحسن تدبيرنا ولدقة خطتنا ولبراعة ادائنا ولذكاء عقولنا ولسرعة تصرفنا لان لا نفتن بقوتنا يا اخواني واخواتي في الله - 00:45:56
لان لا ننسى ان الذي نصرنا هو الله القوي سبحانه وتعالى لذلك يأتي النصر من حيث لا نحتسب بل من حيث نكره ليعترف الجميع ان الناصر هو الله عز وجل - 00:46:17
يأتي النصر من طريق عكس التخطيط الذي رسمت ومن طريق عكس الطريق الذي رجوت مش معنى كده طبعا اننا ما نخططش ابدا بل على العكس اذا لم تخطط وتجتهد لا يأتي النصر مطلقا - 00:46:34
لابد ان تضع الف خطة جادة لتحقيق النصر. ولكن سيأتي النصر بالخطة رقم الف وواحد. زي ما قلنا من شوية الخطة اللي انت ما حطتهاش الالف خطة دولت مطلوبين لاثبات انك قد اخذت بالاسباب - 00:46:50
ولتكون مستحقا لرضا رب العالمين سبحانه وتعالى. ومن ثم تستحق نصر الله عز وجل لكن النصر يأتي بالخطة التي لم تحسب لها حسابا عشان ترجع الفضل في النهاية لله عز وجل - 00:47:06
عشان كده ربنا بيقول اذا جاء نصر الله والفتح النصر نصر الله عز وجل الفتح فتح رب العالمين للمسلمين اذا جاء نصر الله والفتح. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - 00:47:21
يا ترى ايه رد فعل المسلمين لما يشوفوا الفتح لما يشوفوا النصر ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا في هذه السورة القصيرة المعجزة. سورة النصر قال سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله وفتح - 00:47:40
ورأيت الناس يدخلون في ديننا افواجا. تعمل حاجتين الحاجة الاولانية فسبح بحمد ربك الله الذي نصر سبحانه وتعالى. فسبح بحمد ربك الذي نصرك. والذي ايدك بقوته. والذي مكن لك في الارض هو - 00:47:55

وتعالى الذي فعل فسبح بحمد ربك واستغفره سبحان الله ولماذا يأتي الاستغفار بعد النصر والتمكين يأتي من ان يكون قد دخل في روعك انك قد انتصرت بقدرتك وبقوتك وبتخطيطك وبتدبيرك. تقول انا - 00:48:14

فعلت كذا انا خططت انا دبرت استغفر من هذا الامر استغفر لان الله عز وجل هو الذي فعل. وهنفهم بعد كده ازاي الرسول صلى الله عليه وسلم دخل مكة وهو في حالة من اشد حالات تواضعه - 00:48:34

صلى الله عليه وسلم لئلا يفهم انه قد فعل ذلك بقدرته البشرية لكن رب العالمين هو الذي اراد التمكين وهو الذي اراد النصر وهو الذي اراد العزة للمسلمين فلابد من التواضع الكامل له سبحانه وتعالى. يبقى يأتي النصر من حيث نكرة - 00:48:48

لكي لا يدعي مداع انه انتصر بقوته ولكن ينسب الفضل والنصر لله عز وجل فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وراجعوا بقى موقعة بدر قلنا فيها الكلام ده قبل كده بالتفصيل - 00:49:07

يبقى دي كانت السنة التالتة السنة الرابعة من سنن التمكين في غاية الاهمية يا اخواني وهذه السنة قد تكون محبطة للبعض. اذا درسوا الموضوع بصورة سطحية لكن التدبر في هذه السنة سيثبت ان شاء الله عكس ذلك - 00:49:27

هذه السنة تقول ان فترة الاعداد بتبقى طويلة جدا للدولة الاسلامية عشان اقيم دولة اسلامية فترة اعداد طويلة لكن فترة التمكين لهذه الدولة قصيرة جدا سبحان الله الاعداد لفتح مكة والتمكين الفترة ديت في السيرة خدت واحد وعشرين سنة - 00:49:46

واحد وعشرين سنة بالتمام والكمال اول البعثة كان في رمضان قبل الهجرة بتلتاشر سنة والفتح كان في رمضان بعد الهجرة بتمن سنين واحد وعشرين سنة تماما فترة التمكين سنتين ونص - 00:50:07

من فتح مكة الى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام حدثت الردة وانتهى التمكين فترة الاعداد واحد وعشرين سنة من اصل تلاتة وعشرين سنة ونص يعني بالضبط تسعة وتمانين في المية من فترة السيرة. قل تسعين في المية - 00:50:23

وفترة التمكين عشرة في المية وراجع معايا قصص التمكين في القرآن الكريم التي سبقت الرسول عليه الصلاة والسلام راجع قصة نوح عليه السلام شوف فترة الاداء قد ايه قعد يبيع الناس قد ايه؟ تسعمية وخمسين سنة - 00:50:42

الف سنة الا خمسين عاما فترة التمكين قد ايه بسيطة جدا وقصيرة جدا هود كذلك صالح كزلك عليهم السلام جميعا وموسى عليه السلام فترة اعداد طويلة جدا جدا اعداد له هو شخصيا واعداد لبني اسرائيل - 00:50:59

فترة تعذيب وتشريد واضطهاد طويلة جدا وبعد كده التمكين فترة قصيرة. هذا امر متكرر جدا سواء قبل الرسول عليه الصلاة والسلام او بعد الرسول عليه الصلاة والسلام راجع قصة صلاح الدين الايوبي حوالي تمانين او تسعين سنة اعداد فترة التمكين خمستاشر او عشرين سنة على الاكسر - 00:51:17

والكلام ده زي ما قلنا متكرر بعد موقعة الزلاقة والتمكين الكبير لدولة المرابطين في الارض سبحان الله اعداد طويل جدا حوالي ستين سنة ثم تمكين في الارض فترة قصيرة من الزمان - 00:51:36

الكلام ده محتاج وقفة يا اخواني من اخواتي لماذا تستمر فترة التمكين لمدة قصيرة؟ بينما يكون الاعداد طويلا جدا جدا الكلام ده عشان سببين رئيسيين احنا بندرس واقع دلوقتي الكلام ده وان كان مزعل البعض الا انه واقع فعلا - 00:51:50

السبب الاول سبب خطير جدا هو انفتاح الدنيا على المسلمين بعد التمكين انفتاح الدنيا الاقتصاد بيتحسن الاوضاع الاجتماعية بتتحسن الدنيا بتتفتح على المسلمين فتحدس الفتنة يحدث التصارع. الناس بتتصارع على ايه؟ تتصارع على حاجتين رئيسيتين في زمن التمكين - 00:52:08

يتصارعون على المال ويتصارعون على السلطان وراجع التاريخ الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخشى على المسلمين من هذا الامر وذكرنا اكثر من مرة هذا الحديث لخطورته واهميته في تكوين الدولة الاسلامية - 00:52:30

قال صلى الله عليه وسلم والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تبسط عليكم كما بسطت على من كان قبلكم. التمكين يا اخواني ان تبسط عليكم كما بسطت على من كان قبلكم. فتنافسوها كما تنافسوها. الصراع فتنافسوها كما تنافسوها -

00:52:46
ولي ككن كما اهلكتهم يبقى هذا امر خطير جدا. اسناء فترة الاعداد ما فيش دنيا. فما فيش فتنة. لكن في التمكين تحدث الفتنة سريعا. والمعصية صوم من عصمه الله عز وجل. القليل جدا جدا من الامة الذي لا يقع في هذه الفتنة - 00:53:07
يبقى دي الحاجة الاولانية. انفتاح الدنيا على المسلمين والتصارع بين المسلمين على المال وعلى السلطة الحاجة التانية عدد هائل من البشر سيدخل الاسلام لقوته لا اقتناعا بمبادئ الاسلام هيدا زمن التمكين الناس شايفة دولة قوية ممكنة لها سيادة في الارض فيذهب الجميع للانضمام الى هذه الدولة - 00:53:26
مقتنع او غير مقتنع بالمبادئ الاسلامية هذه ليست قضية تشغل الناس في زلك الواقع تتزايد اعداد المسلمين بكميات كبيرة جدا هذه الاعداد المتزايدة لم تخضع لتربية كما خضع لها الاولون - 00:53:51
ادي الاعداد المتزايدة بتاخد قسط بسيط جدا جدا من التربية. عند اول ازمة من الازمات يسقط هؤلاء جميعا يسقط هؤلاء فيختفي التمكين شف كده الاعداد بتاعتنا قعدنا تسعتاشر سنة السيرة النبوية عشان في الاخر يكون عندنا الف وربعمية مؤمن في صلح الحديبية ثم فتح خيبر - 00:54:06
في فتح مكة بعد كده باقل من سنتين وصل عدد المسلمين زي ما هنشوف بعد شوية لا عشر تلاف واحد رايحين يفتحوا مكة المكرمة بعد فتح مكة شف بقى النقلة الهائلة - 00:54:32
بعد فتح مكة بسنة واحدة خرج الرسول عليه الصلاة والسلام في تبوك بتلاتين الف مقاتل العشر تلاف اللي جم قبل الفتح بقوا تلاتين الف مقاتل وخلي بالك العشر تلاف دولت منهم حوالي خمس تلاف او ستلاف - 00:54:44
جم قبل الفتح بشهور وايام قليلة ومع ذلك سبحان الله بعد الفتح نقلة هائلة جالنا عشرين الف مرة واحدة بعد سنة واحدة وبعد سنة تانية من تسعة لعشرة من الهجرة هنشوف الناس مع الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع وصل عددهم كم - 00:54:59
حوالي مية وتلاتين الف في بعض التقديرات. مية وتلاتين الف. زدنا مية الف مسلم في السنة العاشرة من الهجرة النبوية ميت الف يا سبحان الله هيتربوا امتى دولت؟ عادات ضخمة جدا جدا التحقت بالدولة الاسلامية - 00:55:19
وهم يعني في محاضن بعيدة جدا عن المدينة المنورة وليس هناك الطاقة الكاملة لتربية هؤلاء فلما حصلت ازمة وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام حصلت ردة في مناطق واسعة في الجزيرة العربية. الردة حصلت عند الناس اللي ما تربطش. ما فيش حد من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ارتد. الناس كلها - 00:55:36
ثبتت على الاسلام لكن عموم الناس دخلت في وقت الفتح ووقت التمكين هؤلاء لم يعطوا القسط الكافي من التربية لذلك وقت التمكين عادة ما يكون قصيرا ووقت الاعداد طويل. هل يا ترى الكلام ده محبط؟ هل يمكن ان يقول احد المسلمين يعني بعد كل - 00:55:57
هذا الاعداد والجهد والبذل لا نمكن الا فترة قصيرة فقط؟ الاجابة على هذا السؤال تكون بسؤال اخر هقول لك ولماذا تقوم بالاعداد ولماذا تريد التمكين هل التمكين يا ترى وسيلة ولا غاية - 00:56:16
هو انت ليه عايز تمكن في الارض؟ لماذا تريد التمكين اليس تريده لكي ترضي الله عز وجل ولكي تفوت بجنته سبحانه وتعالى طيب اذا علمت ان الله عز وجل يعطي جنته لمن عمل بصرف النزر بقى عن تحقيق النتيجة بصرف النظر عن انه حدث تمكين - 00:56:35
او لم يحدس تمكين في زمانه يعطيه سبحانه وتعالى الاجر على قدر العمل بصرف النزر عن الزمن الذي وجد فيه اليس ذلك مريحا للانسان ومطمئنا للنفس عملت في فترة الاعداد انت مأجور عليها - 00:56:57
وعملك في فترة التمكين انت ايضا مأجور عليه. المهم العمل مش مشكلة في التمكين وراجع معي كم من الامم ممكنة في الارض وهي من اهل النار كتير يا اخواني لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - 00:57:15
متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد لكن على الناحية الاخرى كم من غير الممكنين في الارض من اهل الجنة مصعب ابن عمير مات في ازمة احد ومع ذلك من اهل الجنة - 00:57:34

حمزة بن عبد المطلب كذلك بل ان هناك من مات في فترة مكة المكرمة سمية ام عمار ابن ياسر وياسر رضي الله عنه وارضاه. هؤلاء ماتوا في فترة مكة المكرمة البراءة بمعرور واسعد بن زرارة ماتوا قبل بدر اصلا - 00:57:51
لم يشاهدوا اي نصر للدولة الاسلامية ومع ذلك ان شاء الله في اعلى عليين في اخواني واخواتي المهم انك تشتغل المهم ان تعمل لله عز وجل. ليس بالضرورة ان تعمل في زمان التمكين او تعمل بالقرب من التمكين لكي تسعد بنتائج - 00:58:06
العمل السعادة الحقيقية بعملك هناك في الجنة اخواني واخواتي في الله. والله عز وجل يختار بحكمته وقدرته اللحظة التي يمكن فيها المسلمون وخلي بالك بقى كلمة في ودنك هل يا ترى العمل ابرك - 00:58:25
واكثر فائدة واعظم نفعا في زمان التمكين ولا في زمان الاعداد احنا لسه من شوية كنا بنقرأ ونقول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد. وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى - 00:58:42
العمل في هذه الفترة الصعبة الفترة التي تسبق التمكين. العمل في هذه الفترة اعظم اجرا ولا شك في ذلك اذا والكلمة دي هيستغربها ناس لكن فكروا فيها اذا من مصلحة المسلم - 00:59:04
انت طول الفترة التي يحصل فيها ثوابا اعظم وهي فترة الاعداد من مصلحته ان يتأخر التمكين لكن مش معنى كده يا اخواني ويا اخواتي ان انا ما اسعاش للتمكين. بالعكس انا مطالب به - 00:59:22
لكن ازا اتأخر لا احزن ولا اكسل ولا افطر ولا اقعد لكن اعلم ان الله عز وجل اراد بي الخير واراد ان اعمل في زمن ليس فيه فتنة لعله سبحانه وتعالى ان يثبتني على الحق - 00:59:37
ولعله ان مكن في زمانك ان تفتن بمال او بكرسي او بغيره يبقى في كل الاحوال اشتغل لله عز وجل دي كانت السنة الرابعة اللي هي ان فترة الاعداد طويلة - 00:59:53
فترة التمكين قصيرة وده ما يحبطش الناس وده امر متكرر كل لحظات التاريخ يبقى احنا شفنا في الدرس النهاردة بعض سنن التغيير وبعض سنن التمكين قلنا منها ان الله عز وجل لا يعجل بعجلة العباد - 01:00:08
قلنا انه يأتي النصر من حيث لا يحتسب المسلم قلنا انه يأتي النصر من حيث يكره المسلم وقلنا ان فترة الاعداد طويلة فترة التمكين قصيرة وفيه سنن تانية كتير وهنتعرف بها ان شاء الله اثناء الشرح او في محاضرات تانية - 01:00:25
نرجع للرسول صلى الله عليه وسلم. ماذا يفعل الرسول عليه الصلاة والسلام ازاء هذه الازمة ازاء هذا الموقف الصعب عمرو بن سالم وبدين بن ورقاء الخزاعي. الاتنين بيستغيثوا بالرسول عليه الصلاة والسلام لكي ينجد خزاعة - 01:00:44
من الاذى والظلم الذي وقع عليه الان هناك ازمة ازمة نقض العهد ازمة احتمال الحرب. ازمة اهتزاز صورة الدولة الاسلامية اذا لم يكن هناك رد فعل مناسب هذه ازمة كبيرة جدا - 01:01:01
تعالوا كده نشوف كيف نحول الازمة الى فرصة الكلام ده يفهمه علماء الادارة اما تحصل لك مصيبة كبيرة بيقول لك مش بس تخرج من المصيبة ازاي تحاول ان تستفيد من المصيبة فتحولها الى امر فيه مصلحة - 01:01:19
الى فرصة سانحة الى استغلال لهذا الظرف ليحقق فائدة كبرى للمسلمين او على الاقل خالص خالص الخروج باقل الخسائر لكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان عايز يكسب من هذا الموقف كيف يحقق نجاحا من هذه الازمة الكبيرة؟ كيف استفيد من الازمة - 01:01:37
واجعل منها وسيلة لرفعة الامة وسيادة الامة طيب اعمل ايه لو قعدت ابعت الف جواب استنكار او عملت شجب وندب ما حدش يسمع صوته امال اعمل ايه؟ اروح لهيئة الامم المتحدة او هيئة القبائل المتحدة - 01:01:56
لا طبعا مش هتنفعني بحاجة بالعكس ده جايز يحكمه لقريش الدولة الاولى في المنطقة امال ايه الحل لابد اولا من دراسة واقعية للموقف تعالوا نرفع الواقع مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:02:13
تعالوا نفكر معه ايه حال الجزيرة العربية في ذلك الوقت اولا الوضع السياسي والعسكري للمسلمين الوضع السياسي والعسكري للمسلمين في ذلك الوقت وضع ممتاز فعلا فعلا اعداد المسلمين تتزايد الجيش الاسلامي مدرب تدريب جيد جدا - 01:02:30

وليس مدرب في لقاءات وهمية ولكن في لقاءات حقيقية مع اليهود والمشركين بل مع الرومان في مؤتمر كما رأينا معنويات الجيش الاسلامي في السماء انتصارات في كل مكان رفعت معنويات الجيش الاسلامي تماما - 01:02:51
سمعة المسلمين ممتازة وعلى مستوى الجزيرة بكاملها. بل على مستوى العالم الان. الدولة الاسلامية لها علاقات قوية جدا جدا مع اكثر من مملكة من ممالك الارض اليمن مسلم دلوقتي عمان مسلم - 01:03:09
البحرين مسلم. هناك علاقات مع الحبشة. علاقات مع مصر وضع مستقر يا اخواني يبقى الوضع للدولة الاسلامية فعلا وضع ممتاز في ذلك الوقت الحاجة التانية بقى تعالوا بصوا على الوضع العسكري لقريش - 01:03:26
الوضع العسكري لقريش ضعيف ويزداد ضعفا مع مرور الوقت والرسول كان شايف الكلام ده من سنتين واكتر وما ننساش في صلح الحديبية انه قال في المفاوضات وان قريشا قد وهنتهم الحرب واضرت بهم - 01:03:42
من بعد الاحزاب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الان نغزوهم ولا يغزونا. نحن نسير اليهم يعني من ساعتها وهو شايف نفسه في علوم والدولة الاسلامية في علو واضح وقريش في هبوط واضح - 01:04:00
والوقت الذي مر بعد الصبح ليبيا لم يكن في صالح قريش شفنا المسلمين بيزيدوا وكل رجل او امرأة يتحول من الكفر الى الايمان هو اضافة الى الدولة الاسلامية وفي نفس الوقت هو نقص في الدولة الكافرة - 01:04:15
احلاف قريش قليلة جدا جدا الان. تكاد تكون محصورة فقط في بني بكر وعلاقة قريش بهذا الحليف ليست قوية وزي ما قلنا ان كان بينهم وبين بني بكر اصلا مشاكل. ومن ايام بدر والمشاكل دي موجودة. وهذه العلاقة بين اهل الباطل بين قريش وبين بني - 01:04:31
او اي حديث هذه علاقة من الممكن ان تتغير من حال الى حال اخرى في وقت سريع وعاجل اذا تغيرت المصالح ولعل قريشا اذا اخذت موقفا عسكريا معينا تأتي بنو بكر وتخالف هذا الموقف وتعتذر لخزاعة وللمسلمين وتفك الحلف بينها - 01:04:51
وبين قريش ده كله وارد جدا وممكن جدا وشافته قريش قبل كده في تاريخها الف مرة الحلف بينهما حقيقة ليس قويا والدليل على كده ان عندما فتحت مكة لم نجد اي مساعدة من اي نوع من بني بكر لقريش ضد المسلمين - 01:05:12
لم نجد مساعدة فعلا من اي نوع مع ان مقتضيات معاهدة الحديبية تلزم بني بكر بالدفاع عن قريش اذا داهمها المسلمون. فما بالك لو كانت بنو بكر هي السبب في المشكلة. ده هي اللي خانت العهد وهي اللي هجمت على خزاعة. وما بالك لو كانت قريش اعانت بني بكر - 01:05:30
يعني كل ده كان مفروض يخلي بني بكر تساعد قريش في ازمة الفتح لكن لن نرى ذلك هكذا المعاهدات العلمانية الغير قائمة على عقيدة على العكس طبعا كان الجيش الاسلامي وحدة مترابطة تماما يجمعها رباط واحد وهو رباط العقيدة - 01:05:51
والرسول عليه الصلاة والسلام شايف العلاقات دي كويس جدا خلي بالك برضو الموقف العسكري لقريش في ازمة كبيرة جدا جدا قريش فقدت مجموعة من اعظم قادتها منذ شهور قليلة فقط - 01:06:09
تمهيد رباني للفتح خالد ابن الوليد رضي الله عنه الذي كان سببا في انتصار احد للمشركين وقائد الفرسان الفذ اللي له سمعة في الجزيرة بكاملها هذا الرجل انضم للمعسكر الاسلامي - 01:06:24
مش بس قريش خسرته لأ ده المسلمين هم اللي كسبوه شيء كبير جدا جدا اضافة هائلة للدولة الاسلامية عمرو بن العاص ايضا من اعظم دهاة العرب فقدت قريش قوته واضيفت قوته للمسلمين - 01:06:42
عثمان ابن طلحة ايضا ليس فقط من الفرسان الاشداء لكنه من بني عبد الدار حامل مفتاح الكعبة اضافته للدولة الاسلامية اضافة في منتهى القوة. واحنا شفنا عيلة عثمان ابن طلحة كلها ابيدت حول راية - 01:07:00
المشركين في موقعة احد تدافع عن راية المشركين. بني عبد الدار لها تاريخ طويل جدا جدا مع قريش للدفاع عن حرمات قريش الان زعيم هذه العائلة عميد هذه العائلة. عثمان ابن طلحة انضم الى المسلمين. ومش بعيد كل بني عبد الدار تنضم - 01:07:17
الا المسلمين في اهتزاز واضح جدا للصف المشرك يبقى الرسول عليه الصلاة والسلام هو بيحلل الموقف دلوقتي شايف سمعة كبيرة

جدا ووضع مستقر جدا للدولة الاسلامية وشايف على الناحية التانية ضعف عند قريش ومع مرور الوقت هذا الضعف يزداد. والاحلاف تقل. والجنود يقلون - 01:07:37
قادة يفقدون ولصالح المسلمين يبقى دول نقطتين مهمتين جدا في التحليل بتاعنا وفي رفع الواقع زيادة قوة الدولة الاسلامية وضعف الدولة المشركة الكافرة في مكة المكرمة الحاجة التالتة مهمة جدا - 01:08:00
تناقص اعداء المسلمين جدا في ذلك الوقت وضعف شوكتهم شفنا اليهود انتهى خطرهم تقريبا بعد فتح خيبر وشفنا غطفان غطفان لم ينتهي فقط خطرهم بل جاءت وفودهم تعلن الاسلام وتعلن انها تنضم الى قوة المسلمين. يا سبحان الله! غضب - 01:08:18
ديت هي اللي شاركت منذ سنتين فقط في حصار المدينة المنورة المؤمنة. الان سوف تشارك في حصار مكة المكرمة المشركة في ذلك الوقت تشارك اذا طلب منها ذلك وبالفعل قد طلب. وستأتي جيوش غطفان لتحاصر مكة مع المسلمين - 01:08:40
يبقى دي برضو ملحوظة مهمة جدا ان انا شايف ان اعدائي خلاص قلوا. ما عدش قدامي غير قريش. فلو ركزت عليها الضغط ممكن اكسب دلوقتي الحاجة الرابعة في التحليل مهمة جدا - 01:08:59
الوضع القانوني والشرعي للمسلمين اذا ارادوا فتح مكة الان بوضع سليم ما احد ينكر عليهم ابدا. هذه فرصة سانحة تماما يا اخواني لفتح مكة. قد لا تتكرر بسهولة لذلك لا يجب ابدا ان تضيع هذه الفرصة - 01:09:10
وفتح مكة مطلب هام جدا معاهدة الحديبية كانت تعوق فتح مكة اما الان فقد نقضت المعاهدة ديار المسلمين واموال المسلمين واراضي المسلمين المنهوبة في داخل مكة ما زالت الى الان منهوبة - 01:09:27
وهناك فرصة لاستعادة كل هذه الامور المنهوبة من المسلمين كما ان هناك فرصة لتعليم عوام الناس في داخل مكة الاسلام. اذا ازيحت الطغمة الحاكمة من كراسيها في مكة هذه فرصة - 01:09:45
عشان كده هنفهم عدم تفاعل الرسول عليه الصلاة والسلام مع محاولات قريش لتجنب الحرب. هو خلاص قرر انه ينتهز هذه الفرصة الثمينة ويفتح مكة حكمة سياسية في منتهى الروعة الحاجة الخامسة - 01:10:00
التحليل بتاعنا مهمة جدا برضو وديت لعلها في ترتيب الاولويات اهم واحدة فيهم. هناك واجب اخلاقي وقانوني وسياسي على المسلمين ان يقوموا بفتح مكة هناك واجب اخلاقي برفع الظلم عن المظلومين - 01:10:17
خزاعة ظلمت ولا يجب ان تترك هكذا دون مساعدة. ثم ان هذا الواجب يا اخواني ليس اخلاقيا فقط بل هو واجب شرعي وقانوني. يعني فرض على المسلمين ان يساعدوا خزاعة - 01:10:36
لان ده التزام اسلامي مؤكد في صلح الحديبية. كيف يتخلى عنه المسلمون؟ المسلمون ليس لهم اختيار في ذلك الامر ما داموا قد عاهدوا على شيء عليهم ان يفوا بعهودهم والمعاهدة مع خزاعة لان ينصروهم اذا انتهكت حرماتهم وقد انتهكت وفي داخل الحرم. فلماذا لا يتحرك المسلمون؟ لابد ان يتحركوا - 01:10:48
المعاهدة تقول ان الاعتداء على خزاعة هو اعتداء على المسلمين. حتى وان كانت خزاعة مشركة اذا هناك واجب شرعي قانون على المسلمين ان يجتهدوا في رد الحق الى اصحابه في رد الحق الى خزاعة في رفع الظلم عنها. لابد - 01:11:10
في نفس الوقت ده واجب سياسي هام جدا جدا كرامة الدولة الاسلامية انتهكت برضه. لان هؤلاء الذين قتلوا حلفاء المسلمين وان كانوا مشركين فلابد لحفظ كرامة الدولة الاسلامية ان تكون الوقفة مناسبة - 01:11:28
والرسول عليه الصلاة والسلام شاف ان هذه الوقفة يجب ان تكون فتح مكة يبقى تضافرت امور كثيرة جدا جدا عشان تقول ان الوضع مناسب قوي لفتح مكة تعالوا كده نرجع - 01:11:43
نعيد جمع هذه الاوراق وتحليل الموقف هنلاقي اولا الوضع العسكري والسياسي للدولة الاسلامية ممتاز ويتقدم ثانيا الوضع العسكري والسياسي للدولة الكافرة في مكة الضعيف ويتأخر الحاجة التالتة لاعداء الاخرون للدولة الاسلامية استكانوا اليهود وغطفان وغيرهم. الحاجة الرابعة الوضع القانوني اذا اراد المسلمون فتح مكة سليم - 01:11:56
تماما الحاجة الخامسة مهمة جدا جدا هناك واجب اخلاقي وشرعي وسياسي على المسلمين لصالح خزاعة لابد من القيام به هذا هو

الواقع الذي حلله الرسول عليه الصلاة والسلام في لحظة واحدة فقال نصرت يا عمرو ابن سالم وبدأ التجهيز لفتح مكة المكرمة - 01:12:25

اذا اخذ قرار فتح مكة المكرمة في هذه الظروف سيكون قرارا حكيما يحقق عدة مصالح دعوية وسياسية وعسكرية واخلاقية وغيره لكن هذا ليس قرارا سهلا اخواني اخواتي هذا من اصعب القرارات. مكة ليست اي بلد - 01:12:46

مكة هي عقر دار قريش ولها تاريخ طويل. وقريش ليست بالقبيلة السهلة يا اعز قبيلة في العرب. والعرب جميعا يوقرونها وقد يغير الكثير من الناس مواقفهم اذا هددت قريش في عقر دارية - 01:13:06

وبالذات ان عقر دار قريش هو البلد الحرام مكة. وله مكانة هائلة في قلوب جميع العرب القرار جريء جدا جدا وقد تكون له تبعات هائلة وفي نفس الوقت كثرة التفكير والتروي اكثر من اللازم قد تضيع الفرصة. لازم ناخد قرار حاسم - 01:13:22

والقرار فعلا اتاخد سبحان الله وبحسم وبقوة قرر صلى الله عليه وسلم ان يفتح مكة لكن لازم نقف وقفة هذا القرار السريع ليس قرارا متهورا حاشا لله القرار مدروس وبحكمة - 01:13:42

وذكرنا الواقع الذي كان فيه المسلمون وكان فيه المشركون لكن نريد ان نلفت الانظار الى حاجة في غاية الاهمية ساعدت الرسول عليه الصلاة والسلام على اتخاذ القرار الحاجة ديت بسميها - 01:14:01

الجاهزية الدائمة كن مستعدا خلي ده شعار حياتك. كن مستعدا فرص كتير جدا جدا بتيجي للانسان لكن لا يمكنه ان يستغل هذه الفرص لانه مش جاهز او غير مستعد الرسول صلى الله عليه وسلم وشعبه المؤمن كان جاهزا بصفة مستمرة - 01:14:16

الجيش مدرب ومنظم وعلى اهبة الاستعداد دائما الشعب مهيأ لقضايا القتال والبذل والتضحية الزوجات يدفعن ازواجهن للتضحية والجهاد. حتى الاولاد حتى الصغار يعيشون هذا الجو باستمرار. يتشوقون الى الجهاد كما يتشوق اليه الكبار - 01:14:39

خلي بالكم لو اتفرض على الناس حرب وهي مش مستعدة نفسيا وقضايا الجهات غير مطروحة في حياتها مش ممكن هتلاقي حد يقوم معك ممكن الشعب المترف المرفه اللي عايش للملذات والاغاني والكورة صعب انه يقف موقف محترم في ازمة - 01:15:02

الناس دي محتاجة تربية الرسول عليه الصلاة والسلام كان مربي الشعب بتاعه مجهزه دايما جاهزية دائمة عشان كده لما جه زرف زي كده عرف يستغله صلى الله عليه وسلم الوضع الاقتصادي للدولة الاسلامية كان في تحسن مستمر. التنمية في كل المجالات على احسن ما يكون - 01:15:23

البلد بتنتج اللي عايزاه مش خايفة من حد العلاقات الدبلوماسية له كانت مستقرة وكتيرة. المخابرات الاسلامية كانت هنا وهناك تقوم بدورها على افضل ما يكون الحاكم محكوم الوزير والغفير الكبير والصغير. الرجل والمرأة الكل يشعر بانتماء حقيقي غير مفتعل للبلد - 01:15:42

الدين مش مجرد اغنية ما لهاش اي معنى ولا تطبيق في حياة الناس مش مجرد شعار اجوف يقول هذا او ذاك مش مجرد خطاب سطحي مخادع للمحكومين. لأ الانتماء مش انك تروح ماتش كورة - 01:16:05

وترفع علم وتحزن لو دخل جون في بلدك. الانتماء انك تكون قابل انك تدفع روحك علشان بلدك الانتماء انك ما تضيعش دقيقة من شغلك في عمل ما لوش فايدة للبلد والمسلمين - 01:16:23

وتقول على قد فلوسهم الانتماء انك تصنع اللي بتحتاجه وما تستوردش كل حاجة الانتماء انك تحب الجيش مش تهرب منه الانتماء انك تحافز على اموال البلد مش تختلسها وتعتبرها مال سايب - 01:16:37

الانتماء ده يا اخواني ويا اخواتي قصة كبيرة جدا جدا قصة كبيرة مش بتتقاس ابدا في الاستاد او في السينما. لكن بتتقاس في ميدان الجهاد بالمصنع في الجامعة في الحقول في المعامل في الحاجات دي كلها هو ده الانتماء. شعب المدينة - 01:16:54

كان عايش قصة الانتماء صح علشان كده قدر يقف ويجاهد مع الرسول صلى الله عليه وسلم وقت ما الرسول احتاجه هذا الانتماء الحقيقي وهذه الجاهزية الدائمة من اهم مفاتيح استغلال الفرص - 01:17:12

سانحة علشان كده الرسول عليه الصلاة والسلام عرف ياخد القرار من غير تردد عارف ان شعبه معه بجد وجيشه معه بجد وعلاقات

الدبلوماسية معه بجد واظن شايفين قد ايه يا اخواني ويا اخواتي السيرة - 01:17:29
منهج عملي واقعي التغيير اذا اخذ قرار الحرب قرار فتح مكة من اخطر القرارات في تاريخ الجزيرة. بل في تاريخ العالم. وهنشوف ازاي اثار هذا الفتح هتشمل تقريبا كل مساحة الارض ولحد الوقت ولحد يوم القيامة - 01:17:46
ده كان الوضع في المدينة المنورة لكن يا ترى الوضع شكله ايه في مكة المكرمة يا ترى قريش بتفكر ازاي؟ بعد المصيبة اللي وقعت فيها يا ترى بنو بكر هتعمل ايه مع قريش ويا ترى الاتنين هيعملوا ايه مع المسلمين - 01:18:07
بعد كده ويا ترى الرسول عليه الصلاة والسلام هيتعامل ازاي مع محاولات قريش بعد ذلك لتجنب الحرب ويا ترى ازاي الرسول عليه الصلاة والسلام هيجهز جيشه ويطلع به لهذا المشوار الصعب فتح مكة المكرمة؟ خمسميت كيلو في الصحراء - 01:18:22
التفاصيل دي يا اخواني في غاية الاهمية التفاصيل ديت هي عماد بناء الدولة الاسلامية مهم جدا جدا ان تدرس بعناية وهذا ان شاء الله سيكون موضوع الدرس قادم. واسأل الله عز وجل - 01:18:39
ان يعز الاسلام والمسلمين وان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه وان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه - 01:18:55
فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد. وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله مع تحيات النور للانتاج الاعلامي والتوزيع - 01:19:13